مؤشرات قد تؤثر على ممارسات التدريس عند أستاذ التربية البدنية والرياضية: في إطار المناهج الجديدة للمقاربة بالكفاءات في مرحلة التعليم المتوسط.

حسين لوناس *[1]
جامعة أبو القاسم سعدالله ، الجزائر 2 lounnashocine@yahoo.fr
مخبر التّربية والصّحّة النّفسيّة
زعرور لبنى loubnazn@yahoo.fr
[2]جامعة أبو القاسم سعدالله ، الجزائر 2

الإرسال: 2026/07/20 القبول: 2026/08/28 النشر: 2026/09/15.

الملخص:

أشار الكثير من التربويين إلى أنّ الكفايات التدريسيّة تحتلّ مكانة مهمة من الأدب التربوي الحديث ، وذلك لاهتمامها بفاعلية التدريس ، وقدرة المعلم على القيام بواجباته على أكمل وجه ، فإكساب المعلم الكفاءات اللازمة يؤدي إلى تحسين العملية التعليمية العلمية ، وبالتالي ينعكس على أداء التلاميذ بشكل إيجابي. لذا كان من الطبيعي أن تأخذ مجموعة من الباحثين على عاتقها إجراء دراسات عديدة لمعرفة أهمية هذه الكفاءات ، ومدى تطبيقها من طرف المعلمين وخاصة أساتذة التربية البدنية والرياضية ، ولمعرفة الكفاءات التدريسية ذات الأهمية والتي تؤثر في تطوير وتحسين التدريس الصفي ولقد قمنا بمراجعة بعض الدراسات التي لها صلة بموضوع دراستنا.

الكلمات المفاتيح: التّربية البدنيّة ؛ المقاربة بالكفاءات ؛ التّعليم ؛ التّعلّم .

* **المؤلف المرسل**.

Indicatorsthatmay affect the teaching practices Of physical education and sports teacher: within the Framework of the New Competency-Based Approach in Middle School"

Summary:

The teaching profession has changed and evolved in every country around the world due to the constant developments in this field, which justifies the view that the transmission of knowledge from one generation to the next requires distinctive scientific approaches in order to advance the world of teaching and the necessity of developing it in light of all the changes that have swept through the field of in particular and education in general. All these changes require physical education and sports teachers to understand the various methods and strategies that enable them to minimise effort and time, thereby achieving lesson objectives. Among the most important of these pedagogical methods is the competence-based approach within the framework of the new curricula introduced by the Ministry of National Education to achieve the major goals and objectives of education in Algeria in general, and in physical education and sport at secondary level in particular.

Key words: Physical Education; Campetency based approach; teachig; learning.

مقدمة :

لا شكّ أن التطوّر العلمي والتكنولوجي المتسارع قد فرض تطوّرات أخرى في شتى الميادين منها ميدان التّربية. وبالفعل شهد المجال البيداغوجي تطوّرا شاملا لكلّ الجوانب العمليّة التربويّة: بناء المناهج ، المقاربات المتعدّدة ، الوسائل التعليميّة ، التّقويم التّربوي ، طرق التّدريس المتنوّعة والمتعدّدة وأساليبها. ومن بين الإشكالات التي واجهت النّظام التّربوي في بلادنا ـ كغيره من الأنظمة التّربويّة في العالم مشكلة تجزئة المعارف التي ميّزت المناهج السّابقة ، إذ تضمّ في ثناياها قائمة من المفاهيم يجب على المتعلّم تعلُّمها ، وبعض المهارات الّتي يجب عليه اكتسابها في كل مادة من المواد الدراسية ، والنتيجة هي تراكم المعارف لدى المتعلم دون إقامة روابط بينها ، مما يحول دون امتلاكه لمنطق الإنجاز والاكتشاف ، وبعبارة أخرى يجد نفسه يتعلم من أن أجل أن يتعلم ، وليس لفعل شيء ما أو تحليل واقع والتكيف معه استنادا على ما تعلمه.

وكحلّ لهذه الإشكالية تم اعتماد المقاربة بالكفاءات ، كاختيار بيداغوجي يرمي إلى الارتقاء بالمعلم ، من منطلق أن هذه المقاربة تستند إلى نظام متكامل ومندمج من المعارف ، الخبرات ، المهارات المنظمة والأداءات ، والّتي تتيح للمتعلم ضمن وضعية تعليمية / تعلّمية إنجاز المهمة التي تتطلبها تلك الوضعية بشكل ملائم. تستند هذه المقاربة كتصور ومنهج منظم للعملية التعليمية/ التّعلّمية إلى ما أقرته النّظريات التّربوية المعاصرة.

من خلال موضوع هذا المقال سنتطرق إلى مادة التّربية البدنية في إطار المقاربة المعتمدة بالمنظومة التّربوية الجزائريّة فمن خلال طرح إشكاليّة : فيم تتجلّى المؤشرات الّتي قد تؤثر على ممارسات التدريس عند أساتذة التربية البدنية والرياضية في إطار المناهج الجديدة للمقاربة بالكفاءات في مرحلة التعليم المتوسط ؟

1.مشكلة الدراسة:

يعتبر المعلّم الحجر الأساس في العمليّة التعلّمية ويتوقّف نجاحها إلى حد كبير عليه. لذلك اهتمت الدول المتقدمة والنامية على حد سواء بمسألة إعداده وتكوينه قبل الخدمة وأثناءها وتقويم أدائه التّدريسي وفقا لمعايير ومحكّات علميّة دقيقة ، فالجودة في التعليم تتوقف على جودة الأداء عند المعلم ومدى إتقانه لمهارات وكفايات التدريس الحالية. (حديد يوسف ، 2008 ،ص 2).

وتعتبر بيداغوجية التدريس وفق المقاربة بالكفاءات في إطار المناهج الجديدة من بين الأساليب المعاصرة في تقويم الأداء التدريسي للأساتذة بصفة عامة وأساتذة التربية البدنية والرياضية بصفة خاصة لأن هذه الأخيرة جزء مندمج في النظام التربوي الشامل ، تسعى إلى تكريس طموحات الأمة الصحية والثقافية والاجتماعية شأنها شأن المواد التعليمية الأخرى بإيجاد الصيغ الملائمة لتنشئة الأجيال وبما يجعل منهم مواطنين فاعلين قادرين على الاضطلاع بأدوارهم في كل مجالات الحياة على أكمل وجه ، ففي ظل المقاربة المعتمدة في إطار المناهج الجديدة للمقاربة بالكفاءات وفي منظورها العام للتعلم حيث المتعلم محور الاهتمام في العملية التعلمية ، تماشيا مع قدراته البدنية والنفسية والحركية والمعرفية ، تصبح فضاء مميزا بما توفره من تنوع الأنشطة البدنية والألعاب التحضيرية وخاصة التي تقوم على روح التعاون والمواجهة والإبداع والتعبير وما يتطلب من المتعلم من تكييف لتصرفاته وسلوكياته مع ما يتوافق والوضعية المعيشية. (وزارة التربية الوطنية ، مارس 2015)

إن درس التربية البدنية والرياضية لا تعم ولا تشمل فائدته ، إلا إذا سار على حسب خطة مدروسة يعمل عليها ، تبدأ من نقطة معلومة إلى الهدف الذي يحققه المنهاج ، من السهل إلى الصعب تماشيا مع طبيعة نمو التلاميذ ونضجهم الجسمي والعقلي والمعرفي والوجداني ، ولو عملنا بهذه الأسس العلمية لتوصلنا إلى درس يفي بالغرض الذي سطر له أنفا.

ومنه يمكن القول أن مهنة التدريس عمل شاق والأستاذ يحتاج لعدة سنوات لكي يتعلم كيف يجد السبل ليكون مؤهلا للتدريس ، ولا يقف الأستاذ عند هذا الحد إذ أنه يتعلم مرة واحدة فحسب بقدر ما تكون عملية تعلمه مستمرة ، لأن تدريس مادة التربية البدنية والرياضية ليس مجرد عمل أو وظيفة ، بل هو عملية تصميم مشروع متشعب الجوانب له مرتكزات واضحة لاتصاله مباشرة بمستقبل أولائك الذين ننشئهم على التعليم والدراسة ، ونربيهم من الصغر إلى أن يصبحوا شباب المستقبل "وبالطبع الهدف الأول والنهائي هو أن الأستاذ يتعامل مع النشء الذي يشكل الوطن والأمة التي تشارك العالم في الأرض". (هوبرتكول ،1984 ، ص10) ،وهنا يكمن بيت القصيد أي من يقود سفينة التربية ومن يربي وما هي صفات هذا المربي .إذ لا يمكن لأي شخص أن ينكر التغير الذي طرأ على ميدان التربية البدنية والرياضية ، الذي أصبح بمثابة شيء جوهري لدى الشعوب المتقدمة ، وذلك لما يلعبه من دور بارز وفعال في إنشاء جيل صالح على جميع الأصعدة.

ولتحقيق هذا الغرض شرعت وزارة التربية الوطنية في تعديلات جديدة على البرامج التربوية ، تعديلات تهدف للوصول إلى الطريقة المناسبة للتدريس والتي تتلاءم مع الواقع المدرسي ومن هنا جاءت المقاربة بالكفاءات بصيغتها الحالية أي المناهج الجديدة والتي أقرتها وزارة التربية الوطنية في منهاج التربية البدنية والرياضية عام **2017/2016**. إلا أنه بقيت هناك عدة عقبات تعيق التطبيق الفعلي لهذه المقاربة الحديثة في الميدان والتي يمكن حصرها في شخص الأستاذ وكذا الاكتظاظ الذي تعرفه المدرسة الجزائرية بصفة عامة زيادة على ذلك ضيق الوقت المخصص لحصة التربية البدنية و الرياضية والمقدر بـ (**90**د). في كل أسبوع وهذا ما أكده الباحث بن قناب الحاج الذي توصل في دراسته على أن الوقت أو الحجم الساعي الخاص بمادة التربية البدنية والرياضية غير كاف ولا يخدم الأهداف المسطرة من طرف الوزارة أو الأستاذ على حد سواء ، ما يجعل التلميذ والأستاذ لا يحققون هذه الأهداف ، أما بخصوص الوسائل البيداغوجية فهي الأخرى تشكل عائقا حقيقيا من حيث قلتها إن لم نقل انعدامها في بعض الأحيان. (بن قناب الحاج ،**2006**).وكل هذه العقبات لها انعكاساتها في صعوبة تقويم الأداء التدريسي لأستاذ التربية البدنية والرياضية بحيث أننا نتساءل عن كيفية تقويم الأستاذ من حيث أدائه التدريسي في ظل بيداغوجية المناهج الجديدة للمقاربة بالكفاءات وكذا في ظل بعض العقبات التي تم التطرق إليها سابقا.

ومن جهة أخرى نلاحظ أن بيداغوجيّة المناهج الجديدة للمقاربة بالكفاءات ظهرت من أجل الرفع من مستوى التلميذ بغية مواكبة التغيرات التي تطرأ دائما في المجال المعرفي والعلمي بصفة عامة. فبعدما كان الأستاذ هو محور العملية التعليمية في المقاربة بالأهداف وكان بمثابة الآمر الناهي أصبح فيما بعد عبارة عن موجه ومرشد للتلميذ فيما يخص العملية التعليمية / التعلمية ، فالأبحاث في السنوات الأخيرة تدور حول التدريس لمعالجة مشكلات عديدة وأكثر واقعية للتلميذ ، أي أننا نجعل التلميذ يعيش المشكلة التي قد تصادفه في الحياة اليومية حتى يتمكن من معرفة التكيف الجيد وإيجاد الحلول المناسبة لمشكلته وفق ما تم دراسته ، فمثلا في ميدان التربية البدنية والرياضية يتعلم التلميذ الكيفية الصحيحة للجري والرمي والدفع ويتعلم أيضا قوة رد الفعل وما معنى التعاون والقيادة والتآزر وحل المشكلات في إطارها الجماعي. كما يتمكن التلميذ من معرفة أهمية القيام بدوره على أكمل

وجه وعدم الاعتماد على الآخرين في أغلب الأحيان ، ويفرق أيضا بين الأعمال التي تتطلب تدخل الآخرين والأعمال التي لا تتطلب ذلك.

وينبغي لأستاذ التربية البدنية والرياضية الذي يعتبر أحد العوامل الأساسية والتي لها دور فعال في تحقيق التنشئة الاجتماعية الصحيحة للتلميذ ، فبشخصيته المتميزة والطريقة التي يخطط وينفذ بها دروسه هي أهم حلقة في نجاح عملية الأداء التدريسي بصفة عامة ومجال التربية البدنية والرياضية بصفة خاصة ، وذلك في ضوء التدريس وفق المناهج الجديدة للمقاربة بالكفاءات ، وعليه أيضا أن يستثمر في الوقت المخصص للدرس ، فمهام الأستاذ لم تعد مقتصرة على الدور التقليدي المعروف لدى الجميع بالعمل الروتيني ، الشيء الذي دفع بالطالب الباحث إلى معالجة موضوع يهتم ممارسات أستاذ التربية البدنية والرياضية في إطار المناهج الجديدة للمقاربة بالكفاءات في مرحلة التعليم المتوسط في ظل بعض المؤشرات.

وعليه نطرح التساؤلات الآتية:

- هل توجد فروق دالة إحصائيا في درجة ممارسة أساتذة التربية البدنية والرياضية للمقاربة بالكفاءات في إطار المناهج الجديدة وفق متغير الجنس.؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيا في درجة ممارسة أساتذة التربية البدنية والرياضية للمقاربة بالكفاءات في إطار المناهج الجديدة وفق متغير المؤهل العلمي.؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيا في درجة ممارسة أساتذة التربية البدنية والرياضية للمقاربة بالكفاءات في إطار المقاربة بالكفاءات وفق متغير الخبرة المهنية.؟

3- فرضيات الدراسة

صيغة فرضيات هذه الدراسة من خلال ما تم استقراؤه من ميدان تدريس مادة التربية البدنية والرياضية وذلك باعتبار أن الطالب الباحث هو أستاذ لهذه المادة.

- " توجد فروق دالة إحصائيا في درجة ممارسة أساتذة التربية البدنية والرياضية للمقاربة بالكفاءات في إطار المناهج الجديدة وفق متغير الجنس.
- توجد فروق دالة إحصائيا في درجة ممارسة أساتذة التربية البدنية والرياضية للمقاربة بالكفاءات في إطار المناهج الجديدة وفق متغير المؤهل العلمي.
- توجد فروق دالة إحصائيا في درجة ممارسة أساتذة التربية البدنية والرياضية للمقاربة بالكفاءات في إطار المقاربة بالكفاءات وفق متغير الخبرة المهنية

4- أهمية الدراسة: يمكن أن نلخص أهمية البحث فيما يلي:

- تبصير وإطلاع أساتذة التربية البدنية والرياضية بأهمية التقويم الأدائي.
- تبصير أساتذة التربية البدنية والرياضية بكيفية تحسين الأداء.
- الوصول إلى تقديرات موضوعية تساعد في الحكم على مستوى كفاءة أستاذ التربية البدنية والرياضية في مرحلة التعليم المتوسط في إطار المناهج الجديدة للمقاربة بالكفاءات.

5- أهداف الدراسة:

- الكشف عن وجود فروق دالة إحصائيا في درجة ممارسة أساتذة التربية البدنية والرياضية للمقاربة بالكفاءات في إطار المناهج الجديدة وفق متغير الجنس.
- الكشف عن وجود فروق دالة إحصائيا في درجة ممارسة أساتذة التربية البدنية والرياضية للمقاربة بالكفاءات في إطار المناهج الجديدة وفق متغير المؤهل العلمي.
- الكشف عن وجود فروق دالة إحصائيا في درجة ممارسة أساتذة التربية البدنية والرياضية للمقاربة بالكفاءات في إطار المقاربة بالكفاءات وفق متغير الخبرة المهنية

6- تحديد مفاهيم الدراسة :

1.6. تقويم الأداء: الأداء التدريسي هو ما ينجزه المعلم في مهام المهارات والكفايات بشكل قابل للقياس ، وأن الأداء كي يكون فعالا يجب أن يكون ذا كفاءة عالية .(سهيلة محسن كاظم الفتلاوي ،ط1 ، 2003 ، ،ص ص24-25) .

التعريف الإجرائي: ونقصد بتقويم الأداء إجرائيا بهذه الدراسة هو تحديد مستوى الأستاذ من خلال أدائه ، ويتم ذلك بالحكم على ما يقوم به من أنشطة ذات صلة بالتدريس سواء كانت حركية أو لفظية.

2.6.ممارسات التدريس:هو مجموعة علاقات تنشأ بين الأستاذ والتلميذ ، هذه العلاقات تساهم في تعلم المتعلم واكتسابه المهارات في مجال التربية البدنية والرياضية. (مجلة كلية التربية جامعة الأزهر العدد 175 الجزء الثاني 2017)

التعريف الإجرائي: ما يقدمه الأستاذ من معارف وعلوم للتلميذ في إطار منهجي بغية تنمية عدة مهارات حركية ونفسية واجتماعية في إطارها التربوي والرياضي.

3.6. الكفاءات: هي القدرة على تعبئة مجموعة من الموارد المعرفية لمواجهة فصيلة من الوضعيات بشكل مطابق وفعال. (محمد الطاهر وعلي ،2006) .

التعريف الإجرائي: وإجرائيا حسب أهداف هذه الدراسة هي قدرة أستاذ التربية البدنية والرياضية على استعمال مكتسباته لغرض تدريس مادته ويتم ذلك عن طريق استعمال المهارات والمعارف الشخصية التي تمكنه من تنفيذ هذا العمل أو مجموعة أعمال أخرى بأسلوب منسجم بشروط ومعايير متعارف عليها في مجال التدريس.

4.6. التربية البدنية والرياضية: هي مجموعة من العمليات البيداغوجية لها أبعاد تربوية بحيث تؤثر في نمو التلميذ من جوانبه النفسية الحركية ، الوجدانية والمعرفية ، وتحقق عن طريق النشاطات البدنية والرياضية وكذا الألعاب الهادفة والمقننة.(وزارة التربية الوطنية ، جوان 2013 ، ص154) هي تلك المادة التدريسية التي تسمح بتنمية وتطوير سلوكات التلميذ في مظاهرها الحركية والمعرفية والاجتماعية.

7- الدراسات السابقة التي تخدم هذه الدراسة:

1.7.دراسة بن قناب الحاج: رسالة دكتوراه جامعة الجزائر(2006): والتي كان موضوعها:

((تقويم تدريس مدرسي التربية البدنية والرياضية بالتعليم المتوسط كما يراها المدرسين-الموجه – التلميذ))، فقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة وجهة نظر المدرس والتلميذ لطريقة تدريس مدرس التربية البدنية والرياضية في المرحلة المتوسطة. حيث شملت عينة هذه الدراسة مجموعة من مدرسي التربية البدنية والرياضية في التعليم المتوسط وكذا موجهو التربية البدنية والرياضية ، كما شملت مجموعة أخرى تتمثل في عدد من التلاميذ. اعتمد الباحث المنهج المسحي والاستبيان كأداة جمع المعلومات. وأسفرت نتائج الدراسة أن طريقة تدريس مدرس التربية البدنية والرياضية تعوق مشاركة التلاميذ الحماسية خلال الدرس ، وهذا حسب وجهة نظر التلاميذ.وإنها لا تنمي قدراتهم ولا تحثهم على المشاركة الصفية الفعالة. وانهم لا يستعملون الاختبارات النظرية في تقييم الجانب المعرفي لدى التلاميذ.

2.7.دراسةسعيد صالح حمد أمين (2003) بعنوان ((تقويم درس طرائق التدريس من وجهة نظر طلبة قسم التربية البدنية والرياضية لمعهد المعلمين في سليمانية)) وقد هدفت الدراسة إلى تقويم درس طرائق التدريس من وجهة نظر الطلبة لمعهد المعلمين المركزي قسم التربية الرياضية - سنة الدراسة الثانية ، استخدم الباحث المنهج الوصفي إذ طبق استمارة(45) طالبا قسم التربية الرياضية للسنة الدراسية 2004/2003. خلصت نتائج دراسته إلى انعدام وجود كتاب منهجي للطلبة للدرس ، إن محتوى درس الأستاذ يتناسب مع قدرات الطلبة البدنية والمهارية. بالإضافة إلى عدم استعمال الوسائل السمعية والبصرية أثناء شرح الدرس وصعوبة إيصال المعلومة النظرية والعلمية من قبل المدرس.

3.7. **دراسة بن قناب الحاج: جامعة مستغانم (1998)**والتي كان موضوعها : ((تقويم تدريس متربصي التربية البدنية والرياضية كما يراها الموجهون والطلبة المتربصون والتلاميذ.)). هدفت الدراسة إلى معرفة مدى صلاحية الكيفية التي يدرس بها الطلبة المتربصون من خلال المنهج الوصفي. تمتالدراسة بعينة (53) طالبا متربصا أجريت عليهم المشاهدة خلال درس التربية البدنية والرياضية و (11) أستاذا لنفس المادة يسهرون على توجيه الطلبة المتربصين ، و(795) الاستبيان وزع على طلبة. وأسفرت النتائج عن نسبة كبيرة للوقت الضائع خلال الدرس ، ونسبة قليلة للوقت الحركي خلال الدرس ، مع عدم استفادة التلاميذ

من الطالب المتربص سواء من الناحية البدنية أو النظرية.وان الكيفية التي يدرس بها الطالب المتربص تفوق المشاركة الحماسية للتلاميذ خلال الدرس.

4.7. التعقيب عن الدراسات السابقة: من خلال ما استعرضناه من دراسات سابقة استفاد الباحث من مراجعة الأدب التربوي المتضمن الدراسات السابقة في تحديد عينة الدراسة وبناء الأداة المستخدمة بالإضافة إلى اختيار المنهج العلمي المناسب والمعالجات الإحصائية اللازمة ، وحسب اطلاع الباحث وفي حدود بحثه لم يجد أية دراسة تربوية ميدانية في مجال علم النفس تناولت تقويم الأداء التدريسي لأساتذة التربية البدنية والرياضية في المرحلة المتوسطة في ظل المقاربة بالكفاءات ، فجاءت هذه الدراسة لمعرفة نقاط القوة ونقاط الضعف عند أستاذ التربية البدنية والرياضية ، ومدى فاعليته في التدريس بأسلوب المقاربة بالكفاءات. وقد تميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بأنها تنوعت من حيث أدوات جمع البيانات وكانت هذه الأدوات تحدد كل المجالات التي يقوم بها الأستاذ لتقييم أدائه.

8.الجانب الميداني للدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على تقويم الكفايات التدريسية لأساتذة التربية البدنية والرياضية في مرحلة التعليم المتوسط من وجهة نظر الأساتذة أنفسهم باستعمال مقياس تقدير ذاتي. وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي وذلك لملائمته لموضوع الدراسة وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها وتطبيقها.(صالح العساف ، 1989 ، ص ص 191-192). وأول ما لجأ له الباحث لتحديد معالم الجانب التطبيقي بدراسة استطلاعية والتي سنتعرف على حيثياتها فيما يلي.

1.8.الدراسة الاستطلاعية: طبق الباحث أدوات الدراسة على عينة استطلاعية تقدر بـ (30)أستاذا وأستاذة بمتوسطات مقاطعة الجزائر غرب ، تم اختيارهم بطريقة عشوائية وهذا لغرض تجريب أدوات الدراسة والتأكد من درجة صدقها وثباتها.كما وضعت الدراسة الاستطلاعية لتقصي ومعرفة الطريقة التي يدرس بها أساتذة التربية البدنية والرياضية في مرحلة التعليم المتوسط ، والتنبؤ ببعض الصعوبات والعراقيل التي يمكن أن تصادفنا أثناء

توزيع الاستبيانات وقياس صلاحية الأداة المراد استعمالها في الدراسة الأصلية ، مع تحديد المحاور الأصلية لهذه الدراسة.

2.8. تحديد معالم الدراسة الأساسية: بعدما حللنا نتائج الدراسة الاستطلاعية تقرر ما يلي:

- **حدود الدراسة المكانية والزمانية:** الدراسة كانت على أساتذة التربية البدنية والرياضية العاملين بمتوسطات وإكماليات دائرتي الدرارية و بئر التوتة. الفصل الدراسي الثاني من عام 2020 إلى نهاية عام 2021.
- **عينة الدراسة:** تمثل في 100 أستاذ التربية البدنية والرياضية. وقد تم اختيار وبطريقة قصدية أساتذة مقاطعة دائرة درارية والتي تضم (73) أستاذ وأستاذة ، ومقاطعة دائرة بئر التوتة والتي تضم (57) أستاذ وأستاذة (30 أستاذ منهم أجرينا معهم الدراسة الاستطلاعية و 100 الدراسة التطبيقية).

الجدول رقم (1): يمثل توزيع أفراد العينة الأساسية حسب الجنس ، المؤهل والخبرة

الجنس			المؤهل			الخبرة		
	التكرار	%		التكرار	%		التكرار	%
ذكر	78	%78	ليسانس	62	%62	من 0 إلى 5 سنوات	33	33%
أنثى	22	%22	ماستر	38	%38	من 6 إلى 10 سنوات	26	26%
\	\	\	\	\	\	**أكثر من 10**	41	41%
المجموع	100	%100	المجموع	100	%100	المجموع	100	100%

- **أداة الدراسة:** تمثلت في مقياس الكفايات التدريسية لأساتذة التربية البدنية والرياضية بالتعليم المتوسط على (100) أستاذ وأستاذة ، بعد استبعاد أفراد العينة الاستطلاعية.
- **أدوات جمع البيانات:** استعملنا لجمع البيانات المقابلة مع أساتذة مادة التربية البدنية والرياضية بمرحلة التعليم المتوسط وذلك في الندوات التي تعقد دوريا مع السادة مفتشي المادة للتعرف على أهم الخصائص والمميزات وطريقة أدائهم خلال الحصة على ضوء التغيرات التي طرأت على التدريس في إطار المناهج الجديدة للمقاربة بالكفاءات. ومقياس تقويم الكفايات التدريسية لأساتذة التربية البدنية والرياضيةوهو مقياس يتكون من (07) مجالات أساسية وكل مجال يتكون من عدة فقرات مجموعها (42) فقرة.
- **اختبارات صدق وثبات مقياس الكفاءات التدريسية:** تم حساب ثبات هذا المقياس بطريقة التناسق الداخلي بمعامل ألفا كرونباخ والتي تقوم على أساس تقدير معدل ارتباطات العبارات في ما بينها ، حيث قدر بـ (0.78) وهذه القيمة تدل على أن هذا المقياس ثابت ، كما تم حساب الصدق باستخدام طريقة المقارنة الطرفية وذلك بترتيب الدرجات تنازليا ثم أخذ نسبة 27% من طرفي المقياس الأعلى والأدنى ، أي ما يقابلها 8 درجة عليا و8 درجة دنيا ثم المقارنة بينهما باستخدام اختبار الدلالة الإحصائية (T_{test}) ، وبالنظر إلى قيمة اختبار الدلالة (T_{test}) يتضح بأن هذا المقياس صادق حيث بلغت قيمته (10.38) وهي دالة عند درجة الحرية (14) ومستوى الخطأ أو الدلالة (α= 0.01).
- **الطرق الإحصائية المستخدمة:** اعتمد الباحث في تحليل نتائج الدراسة الميدانية على التكرارات والنسب المئوية وكذا المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة ترتيب الكفايات ومعوقات الأداء ومن ثم معرفة أهميتها ، ومعاملات الارتباط لحساب صدق وثبات المقياس ، واختبار (t) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين متوسطات متغيرات الدراسة ، وأخيرا تحليل التباين لدراسة الفروق بين مجموعات الدراسة.

9. نتائج الدراسة:

1.9.عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى: والتي تنص على وجود فروق دالة إحصائيا في درجة ممارسة أساتذة التربية البدنية والرياضية للمقاربة بالكفاءات في إطار المناهج الجديدة وفق متغير الجنس."وللتأكد من صحة الفرضية أو نفيها تم استخدام اختبار T لعينتين مستقلتين. وفق الجدول التالي:

جدول رقم(2): الفرق بين أفراد عينة الدراسة في ممارسة المقاربة بالكفاءات تبعا لمتغير الجنس

المتغير	الجنس	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	قيمة Sig	القرار
المقاربة بالكفاءات	ذكر	78	122.02	8.222	5.04	0.42	غير دال
	أنثى	22	120.95	10.683			

وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى أن قيمة T بلغت 5.04 وقيمة (sig0.42) وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي فهي غير دالة إحصائيا و لا توجد فروق بين الذكور والإناث في مستوى ممارسة الأساتذة للمقاربة بالكفاءات في إطار المناهج الجديدة.

بينت النتائج أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في مستوى ممارسة وأداء الأساتذة للمقاربة بالكفاءات في إطار المناهج الجيدة ، يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء كون هذه المقاربة تمثل توجّهًا بيداغوجيًا رسميًا موحدًا تفرضه المناهج التربوية الحديثة وتخضع له جميع فئات الأساتذة دون تمييز بين الذكور والإناث. فكل من التكوين الأساسي والمستمر بالإضافة إلى التوجيهات البيداغوجية الصادرة عن الهيئات الوصية تسعى إلى توحيد الممارسات التدريسية وفق منطق الكفاءات.إن ممارسة التدريس في إطار المقاربة بالكفاءات وفي إطار المناهج الجديدة لا يرتبط بجنس المدرس وإنما بدرجة تحكمه في

الكفاءات المهنية المكتسبة عبر التكوين الأساسي والمستمر ، وبقدرته على تعبئة الموارد اللازمة لمعالجة الوضعيات التعليمية. (غريب عبد الكريم ، 2009.) وهذا ما يظهر لنا مرة أخرى أن الأداء التدريسي وفق المقاربة بالكفاءات يخضع لمعايير مهنية موحدة تجعل الفروق بين المدرسين مرتبطة بالتكوين والخبرة والوعي البيداغوجي لا بعوامل شخصية كالجنس أو العمر. (أوزي أحمد ، 2011.)

وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسات عديدة من بينها دراسة بن زروال عبد القادر ، التي هدفت إلى تقويم الأداء التدريسي في ضوء المقاربة بالكفاءات لدى أساتذة التعليم المتوسط واعتمدت المنهج الوصفي التحليلي ، وطبقت على عينة مكوّنة من أساتذة من الجنسين. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأداء التدريسي تعزى لمتغير الجنس.وفسّر الباحث هذه النتيجة بكون المقاربة بالكفاءات تفرض نمطًا موحدًا من الممارسات التدريسية يجعل الأستاذ ذكرًا كان أو أنثى ملتزمًا بنفس المعايير البيداغوجية. وتتفق هذه النتيجة بشكل مباشر مع نتائج الدراسة الحالية سواء من حيث الاتجاه العام أو من حيث التفسير. (بن زروال عبد القادر ، 2016)واتفقت هذه الدراسة كذلك مع دراسة بوقرة محمد الامين. التي سعت إلى الكشف عن واقع تطبيق المقاربة بالكفاءات لدى أساتذة التربية البدنية بالاعتماد على استبيان شمل عدة أبعاد للأداء التدريسي. وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث ، وأرجعت ذلك إلى وحدة برامج التكوين والتأطير البيداغوجي. وتدعم هذه الدراسة نتائج البحث الحالي خاصة في تأكيدها على أن الجنس ليس متغيرًا فاعلًا في تفسير اختلاف مستوى ممارسة المقاربة بالكفاءات مقارنة بمتغيرات أخرى أكثر تأثيرًا. (بوقرة محمد الأمين ،112 ،2016).

وقد توصلت دراسة شريط عبد الرحمان إلى نفس ما توصلت إليه دراستنا والتي هدفت إلى دراسة أثر بعض المتغيرات الديموغرافية على توظيف المقاربة بالكفاءات في التعليم المتوسط. وقد خلصت إلى أن متغير الجنس لم يكن ذا دلالة إحصائية ، في حين ظهر تأثير واضح لمتغيري الخبرة المهنية والتكوين المستمر. وتنسجم هذه النتائج مع الدراسة الحالية ، حيث تؤكد أن الممارسة الفعلية للمقاربة بالكفاءات ترتبط أساسًا بعوامل مهنية ، لا بعوامل شخصية. (شريط عبد الرحمن ،2017 ، 57).

واتفقت مع دراسة (Tardif2006) كما أشار تارديف إلى أن فعالية الأداء التدريسي في كل المقاربة بالكفاءات تقاس بقدرة الأستاذ على تنظيم التعلم وبناء الوضعيات التعليمية ، وهي كفاءات مكتسبة لا علاقة لها بالجنس (تارديف ،2006).

2.9.عرض تحليل ومناقشة و نتائج الفرضية الثانية :والتي تنص علىوجود فروق دالة إحصائيا في درجة ممارسة أساتذة التربية البدنية والرياضية للمقاربة بالكفاءات في إطار المناهج الجديدة وفق متغير المؤهل العلمي" ، وللتأكد من صحة الفرضية أو نفيها تم استخدام اختبار T لعينتين مستقلتين وبعد المعالجة الإحصائية توصلنا الى مايلي:

جدول رقم(3): الفرق بين أفراد عينة الدراسة في ممارسة المقاربة بالكفاءات تبعا لمتغير المؤهل العلمي

المتغير	الجنس	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	قيمة Sig	القرار
المقاربة بالكفاءات	ليسانس	62	124.93	7.639	5.131	0.98	غير دال
	ماستر	38	116.65	8.134			

من خلال الجدول ومستخرجات spss وجدنا أن قيمةT بلغت 5.13 وقيمة (sig 0.98) وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي فهي غير دالة إحصائيا و لا توجد فروق بين حاملي شهادة ليسانس وحاملي شهادة الماستر من الأساتذة في درجة ممارستهم ممارسة للمقاربة بالكفاءات في إطار المناهج الجديدة.ويُفهم من هذا أن المستوى الأكاديمي لا يُحدث تمايزًا جوهريًا في درجة توظيف المقاربة بالكفاءات داخل الممارسة الصفية.وتشير هذه النتيجة إلى أن تطبيق المقاربة بالكفاءات يتم في إطار نسق تربوي موحد ، يخضع لنفس البرامج والتوجيهات البيداغوجية ، مما يؤدي إلى تقارب مستويات الأداء التدريسي بغضّ النظر عن المؤهل العلمي.وهو ما يجعل الفروق بين المتوسطات الحسابية المسجّلة فروقًا شكلية لا ترقى إلى مستوى الدلالة الإحصائية.

يمكن مناقشة هذه النتيجة في ضوء طبيعة المقاربة بالكفاءات بوصفها خيارًا بيداغوجيًا رسميًا تتبناه المنظومة التربوية، حيث يتم فرضها عبر المناهج والبرامج والتكوينات دون تمييز بين الأساتذة حسب مؤهلاتهم العلمية.وبذلك فإن غياب الفروق يعكس انسجامًا في الأداء التدريسي ناتجًا عن وحدة الإطار المرجعي الذي يضبط العمل التربوي.وتتفق دراستنا هذه في نتائجها بعدد من الدراسات التي خلصت كذلك إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين أساتذة التربية البدنية والرياضية في مستواهم العلمي.(زيتون حسن حسين ، 2014، 156). حيث اتفقت هذه النتائج والمعطيات مع دراسة بوشوشة محمد. التي سعت إلى الكشف عن أثر التكوين الأكاديمي في الممارسات التدريسية الحديثة. وأظهرت هذه الأخيرة أن المؤهل العلمي لا يشكل عاملًا فارقًا في تطبيق المقاربة بالكفاءات ، حيث تعود الفروق أساسًا إلى الخبرة والتكوين المستمر (بوشوشة محمد ، 2018 ، 117) واتفقت كذلك مع دراسة قاسمي أحمدوالتي هدفت إلى دراسة علاقة المؤهل العلمي بالكفاءة التدريسية لدى أساتذة التعليم الثانوي. وأثبتت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًا تبعًا لمتغير المؤهل العلمي ، وأرجعت ذلك إلى توحيد البرامج والمناهج. (قاسمي أحمد ،2020 ، 131)

واتفقت مع دراسة لعريبي محمد التي تناولت أثر المتغيرات الشخصية والمهنية في تطبيق المقاربة بالكفاءات ، وأظهرت النتائج أن المؤهل العلمي لم يكن متغيرًا مؤثرًا مقارنة بسنوات الخبرة والتكوين البيداغوجي. لعريبي محمد ،2018 ، 76). إلى جانب دراسة حمداوي عبد الله التي هدفت إلى تقويم الأداء التدريسي في ضوء المقاربة بالكفاءات ، وتوصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمؤهل العلمي ، مع وجود فروق تعزى للخبرة المهنية.حمداوي عبد الله ، 2019 ، 100) ، وتوصلت كذلك دراسة (بوزيان ، 2015 ، 87) إلى نفس النتائج. حيث سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر المتغيرات الشخصية والمهنية في الأداء التدريسي في ضوء المقاربة بالكفاءات لدى أساتذة التعليم المتوسط. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، واعتمدت الاستبيان أداة لجمع البيانات. وتوصلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأداء التدريسي تعزى لمتغير المؤهل العلمي ، في حين ظهرت فروق دالة تعزى لمتغير الخبرة المهنية. وتدعم هذه النتائج تفسير الدراسة الحالية التي

تُبرز أن الخبرة العملية والتكوين المستمر أكثر تأثيرًا من المؤهل الأكاديمي في تطبيق المقاربة بالكفاءات.

واتفقت مع دراسة (صالحي ، 2016 ، 143) التي هدفت إلى دراسة واقع الممارسات التدريسية الحديثة لدى أساتذة التعليم الثانوي في ظل الإصلاحات التربوية. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، وطبقت على عينة من الأساتذة ذوي مؤهلات علمية مختلفة. وأظهرت نتائج الدراسة أن المؤهل العلمي لا يُعد عاملًا محددًا في مستوى تطبيق المقاربة بالكفاءات ، حيث تعود الفروق في الممارسة إلى التكوين البيداغوجي والخبرة الميدانية. وتنسجم هذه النتيجة مع نتائج الفرضية الثالثة للدراسة الحالية التي أكدت عدم وجود فروق دالة تبعًا للمؤهل العلمي.

واتفقت دراستنا كذلك مع دراسة (حمدي ، 2018 ، 98) والتي هدفت إلى تقويم الأداء التدريسي في ضوء المقاربة بالكفاءات لدى أساتذة التعليم المتوسط ، مع دراسة أثر بعض المتغيرات الديموغرافية. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.وتوصلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تطبيق المقاربة بالكفاءات تعزى لمتغير المؤهل العلمي ، وأرجعت ذلك إلى وحدة التكوين والبرامج المعتمدة من طرف وزارة التربية الوطنية.وتتفق كذلك مع دراسة (مرزوقي ، 2020 ، ص 160) التي هدفت إلى الكشف عن محددات الكفاءة التدريسية لدى أساتذة التعليم الثانوي في ظل الإصلاحات التربوية. اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي.وتوصلت النتائج إلى أن المؤهل العلمي لا يُعد من المتغيرات المؤثرة في مستوى الأداء التدريسي ، مقارنة بمتغيرات أخرى مثل الخبرة المهنية والدافعية نحو التدريس.وتنسجم هذه النتائج مع نتائج الدراسة الحالية التي أثبتت عدم وجود فروق دالة تبعًا للمؤهل العلمي.

3.9.عرض تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:والتي مفادها انهتوجد فروق دالة إحصائيا في درجة ممارسة أساتذة التربية البدنية والرياضية للمقاربة بالكفاءات في إطار المقاربة بالكفاءات وفق متغير الخبرة المهنية"وللتأكد من صحة الفرضية أو نفيها تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي ONE.WAY ANOVA والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم(4): الفرق بين أفراد عينة الدراسة في ممارسة المقاربة بالكفاءات تبعا لمتغير الخبرة المهنية

	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة
بين المجموعات	469.998	2	234.999	3.187	0.46
داخل المجموعات	7152.592	97	73.738		
المجموع الكلي	7622.590	99			

من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة F بلغت3.187 و مستوى الدلالة بلغ 0.046 وهي أقل من 0.05 مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيا في درجة ممارسة الأساتذة للمقاربة بالكفاءات في إطار المناهج الجديدة وفق متغير الخبرة المهنية.مما يدل على تأثير الخبرة المهنية بشكل واضح على مستوى الممارسة البيداغوجية للمقاربة بالكفاءات.ويمكن تفسير ذلك علميًا بأن الخبرة المهنية تشكل متغيّرًا أساسيًا في اكتساب الكفاءة المهنية في التدريس وفق المقاربة بالكفاءات، فمن خلال سنوات الممارسة المطوّلة تتكوّن لدى المدرّسين مخزون معرفي وتطبيقي يتيح لهم تنفيذ الممارسات البيداغوجية المعقدة التي تتطلبها هذه المقاربة. وفي هذا السياق، يشير بيرنو إلى أن المقاربة بالكفاءات ليست مجرد نهج تقني، بل هي ممارسة مهنية مركّبة تتطلب خبرة طويلة لبناء التصورات المناسبة وإدارتها داخل المواقف التعليمية المعقدة (Perrenoud, 1999, 43).ويؤكد تارديف أن الكفاءة لا تتكون من معارف معرفية فقط، بل تتوسع عبر التجربة العملية التي تمنح المدرّس القدرة على اتخاذ قرارات بيداغوجية سريعة وفعالة في سياقات متغيرة. (Tardif, 2006, 78)وهذا يفسّر لماذا وجدنا فروقًا بين أساتذة ذوي خبرة طويلة ممن لديهم قدرة أعلى على توظيف المقاربة بالكفاءات، مقارنة بزملائهم ذوي الخبرة الأقلّ وهذا ما لاحظه الطالب الباحث كأستاذ للمادة من خلال مرافقة الأساتذة ذوي الخبرة للأساتذة الجدد لمدة تفوق 30 حصة.

كما أن بطبيعة التطبيقية لمادة التربية البدنية والرياضية تتطلب قدرة عالية على إدارة الوضعيات التعليمية المعقدة التي تقيس أكثر من نوع واحد من الكفاءات (المعرفية، الحركية، الوجدانية والانفعالية وتكتسي الخبرة المهنية أهمية مضاعفة في مادة التربية

البدنية والرياضية ، نظرًا لخصوصيتها البيداغوجية التي تعتمد على الممارسة الحركية ، وإدارة الفضاء والزمن ، وضمان السلامة البدنية ، إلى جانب تقويم الكفاءات الحركية والمعرفية والوجدانية في آن واحد. ويشير دوران Durand ، إلى أن المدرس الخبير يتميز بقدرته على قراءة الوضعيات التعليمية المعقدة بسرعة ، واتخاذ قرارات بيداغوجية فعالة ، وهو ما يفسر تفوق الأساتذة ذوي الخبرة الطويلة في توظيف المقاربة بالكفاءات مقارنة بزملائهم الأقل خبرة.

من جهة أخرى ، قد تُعزى الفروق الدالة إحصائيًا إلى محدودية التكوين التطبيقي الذي يتلقاه الأساتذة الجدد في مجال المقاربة بالكفاءات ، حيث غالبًا ما يظل هذا التكوين ذا طابع نظري لا يرقى إلى تمكينهم من التحكم في آليات التخطيط والتنفيذ والتقويم بالكفاءات. في المقابل ، يستفيد الأساتذة ذوو الخبرة من التعلم بالممارسة ، ومن التكوين المستمر والمرافقة البيداغوجية ، مما يسهم في تحسين مستوى ممارستهم لهذه المقاربة.

وفي هذا الصدد تتفق دراستنا مع مجموعة من الدراسات التي توصلت إلى نفس النتيجة التي مفادها وجود فروق دالة إحصائيا في درجة ممارسة أساتذة التربية البدنية والرياضية للمقاربة بالكفاءات وفق متغير الخبرة المهنية.حيث هدفت دراسة بوشارب عبد الرحمان إلى التعرف على واقع تطبيق المقاربة بالكفاءات لدى أساتذة التعليم المتوسط وعلاقته ببعض المتغيرات المهنية ، من بينها سنوات الخبرة. والتي اعتمد فيها الباحث على المنهج الوصفي التحليلي ، وطبقت الدراسة على عينة من أساتذة التعليم المتوسط. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى ممارسة المقاربة بالكفاءات تعزى لمتغير الخبرة المهنية. حيث كان الأساتذة ذوو الخبرة الطويلة أكثر قدرة على توظيف الوضعيات الإدماجية وأساليب التقويم بالكفاءات مقارنة بالأساتذة حديثي التوظيف ، وهو ما عزاه الباحث إلى تراكم الخبرة الصفية والنضج المهني المكتسب عبر الممارسة.(بوشارب عبد الرحمن ،2015 ، 87)

وتتفق دراستنا أيضا مع دراسة قشي فاطمة التي سعت إلى تقويم الممارسات البيداغوجية للأساتذة في ضوء المقاربة بالكفاءات في الطور الثانوي. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي ، وأظهرت نتائج تحليل التباين وجود فروق دالة إحصائيًا تعزى لمتغير الخبرة

المهنية لصالح الأساتذة ذوي الخبرة الأكبر. وأكدت الدراسة أن الخبرة تسمح للأساتذة بتجاوز الطابع الشكلي لتطبيق المقاربة بالكفاءات نحو ممارسات أكثر عمقًا وفاعلية داخل القسم (قشي فاطمة ، 2016 ، 102). واتفقت كذلك مع دراسة لخذاري محمد ، التي هدفت إلى الكشف عن مستوى تطبيق المقاربة بالكفاءات لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية وعلاقته بمتغيري الخبرة المهنية والتكوين. بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التطبيق تبعًا للخبرة المهنية ، حيث أظهر الأساتذة ذوو الخبرة الطويلة قدرة أكبر على تنظيم الوضعيات التعليمية وضبط التقويم الحركي وفق منطق الكفاءة. وفسّر الباحث هذه النتيجة بخصوصية المادة التي تتطلب مهارات عملية لا تُكتسب إلا بالممارسة الطويلة.(لخذاري محمد ،2017 ،66).

توصلت كذلك دراسة بن عيسى سمية إلى نفس النتائج التي توصلت إليها والتي تناولت أثر الخبرة المهنية في تحسين الأداء التدريسي في ظل المقاربة بالكفاءات. اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي ، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين فئات الخبرة المهنية ، حيث سجّل الأساتذة ذوو الخبرة الأعلى مستويات أفضل في التخطيط بالكفاءات وتقويم التعليمات. وأكدت الدراسة أن الخبرة المهنية تُعد متغيرًا حاسمًا في الانتقال من المعرفة النظرية إلى الممارسة الفعلية. (عيسى سمية ، 2018 ، 91) .واتفقت كذلك مع دراسة بلعالية نادية التي هدفت إلى دراسة العلاقة بين الكفاءة المهنية للأستاذ وتطبيق المقاربة بالكفاءات في التعليم الثانوي. أظهرت النتائج أن سنوات الخبرة المهنية أثرت بشكل مباشر في مستوى الكفاءة المهنية ، والتي انعكست بدورها على جودة تطبيق المقاربة بالكفاءات. وأكدت الباحثة أن الأساتذة حديثي التوظيف يعانون من صعوبات في تفعيل هذه المقاربة مقارنة بزملائهم ذوي الخبرة الطويلة.(بلعالية نادية ، 2019 ، 118)

10.الاستنتاج العام : نستنتج من خلال ما تم تحليله أن:

- أنه لا توجد فروق بين الأساتذة الذكور والإناث في مستوى ممارسة وأداء الأساتذة للمقاربة بالكفاءات في إطار المناهج الجيّدة في مرحلة التعليم المتوسط.

- لا توجد فروق بين حاملي شهادة ليسانس وحاملي شهادة الماستر من الأساتذة في درجة ممارستهم للمقاربة بالكفاءات في إطار المناهج الجديدة.
- الخبرة المهنية تشكل متغيّرًا أساسيًا في اكتساب الكفاءة المهنية في التدريس وفق المقاربة بالكفاءات في إطار المناهج الجديدة.

خاتمة المقال:

إن التربية البدنية والرياضية ميدان تربوي تغلب عليه صفة الممارسة ، فإن كان هناك ميدان يطبق أسس ومبادئ التربية عملا وممارسة ، فلا جدال في أن هذا الميدان هو ميدان التربية البدنية والرياضية فهي بحق ذلك الجانب المتكامل من التربية الذي يرمي إلى تربية الإنسان بدنا وعقلا وروحا عن طريق أنشطة بدنية ورياضية مختارة ، تحت إشراف قيادة واعية ومؤهلة تأهيلا علميا.إن الأستاذ هو أساس العملية التدريسية فهو المربي الأمين والذي يعهد إليه أولياء الأمور بثقة واطمئنان.

ومن أجل هذا أعطت الدولة في السنوات الأخيرة لمادة التربية البدنية والرياضية عناية خاصة وذلك بإعادة النظر في الكثير من التعليمات سواء المتعلقة بتوفير المنشآت والوسائل الضرورية وأخرى تتعلق بدراسة شاملة للمنهاج التربوي بما يتماشى وطموحات المادة من جهة والتطورات في ميدان علوم التربية و التدريس من جهة أخرى ، بما يضمن لها مسايرة التطورات التي طرأت على العالم بصفة عامة ، والمجتمع الجزائري بصفة خاصة ، وبالطبع فإن المنهاج التربوي يشكل مشروع مجتمع فهو يؤثر ويتأثر به وبتجديد المنهاج وهو المقاربة بالكفاءات في إطار المناهج الجديدة بدل المقاربة بالكفاءات فقط ، وبالتالي الانتقال من منطق التلقين إلى بيداغوجية الإدماج ، فأصبح التلميذ هو محور العملية التعليمية. وأضيف للأستاذ مهمة الاستجابة والتكيف مع تعليماته الجديدة وتوظيف كل الإمكانيات لأجله للوصول غلى أهدافه المسطرة والمتمثلة أساسا في تحقيق الكفاءات وصقل المواهب والرفع من قدرات التلميذ وتوجيهها نحو أفضل المستويات العلمية والرياضية.

ويمكن القول أن مادة التربية البدنية والرياضية كمادة تعليمية في مرحلة التعليم المتوسط تسعى إلى تأكيد المكتسبات و السلوكات النفسية للطفل ، لكن مابين السعي

والواقع فجوة كبيرة إذ أن الإشكالية التي نطرحها مستمدة من الواقع الذي تعاني منه العملية التدريسية في مجال التربية البدنية والرياضية في مختلف مدارسنا بالنظر إلى أن أغلب الأساتذة لا يزالوا يعتمدون في تدريسهم على عمل غير منظم للوصول إلى الأهداف التربوية من خلال التعود على طبيعة التلقين ، دون الاعتماد على تنظيم منهجية علمية تجعل من التلميذ محورا أساسيا في عملية التعلم عن طريق الممارسة الفعلية وإشراكه في مسؤوليات القيادة لاكتساب خبرات فكرية وبدنية و مهارية تجعله قادرا على حل المشكلات من مختلف وضعيات التعلم وهذا ما ينص عليه محتوى المنهاج الجديد ومما لا شك فيه أن لكل منهاج جديد أساليب معتمدة في العملية التدريسية وتعتبر أساسية في بنائه وتطبيقه على الميدان.

ومن هذا المنطلق جاء موضوع بحثنا هادفا إلى تقويم الأداء التدريسي لأساتذة التربية البدنية والرياضية في مرحلة التعليم المتوسط في ظل المقاربة بالكفاءات في إطار المناهج الجديدة والغرض هو إعطاء إضافة علمية جديدة تسهم في إثراء المكتبة الجزائرية بوجه عام والعاملين في قطاع التربية وأخص بالذكر أساتذة مادة التربية البدنية والرياضية والسادة المفتشين بوجه خاص خاصة في ظل التغيرات التي طرأت على المنظومة التربوية وذلك بإدراج بيداغوجية المقاربة بالكفاءات في إطار المناهج الجديدة.

ملخّص الدراسة:

إنّ مهنة التدريس تغيرت وتطورت في كل بلد من بلدان العالم نظرا للمستجدات التي تطرأ على هذا الميدان في كل مرة وهذا يبرر أن النظر في نقل المعرفة من جيل إلى جيل يستلزم وقفات علمية مميزة من أجل النهوض بعالم التدريس إلى الأمام وضرورة تطويره على ضوء كل المتغيرات التي غزت المجال التدريسي خاصة والتربوي عامة وكل هذه التغيرات تفرض على مدرس التربية البدنية والرياضية فهم مختلف الأساليب ا والقرارات التي تمكنه من اختزال الجهد والوقت ومنه تحقيق أهداف الدرس ومن أهم هذه الأساليب البيداغوجية نجد المقاربة بالكفاءات في إطار المناهج الجديدة التي استحدثتها وزارة التربية الوطنيّة من أجل الوصول إلى المرامي والغايات الكبرى للتربية في الجزائر بصفة عامة وفي التربية البدنية والرياضية في مرحلة التعليم المتوسط بصفة خاصة.

قائمة المصادر والمراجع:

1. بن عيسى سمية : أثر الخبرة المهنية في تحسين الأداء التدريسي في ظل المقاربة بالكفاءات. رسالة ماجستير ، كلية العلوم التربوية ، جامعة ورقلة ، 2018 .

2. أوزي أحمد: بيداغوجيا الكفاءات من التأصيل النظري إلى الممارسة الصفية ، الرباط دار الأمان ، 2011.

3. بلعالية نادية: الكفاءة المهنية للأستاذ وعلاقتها بتطبيق المقاربة بالكفاءات في التعليم الثانوي. رسالة ماجستير ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة بسكرة ، 2019 .

4. بن زروال عبد القادر: المقاربة بالكفاءات في المنظومة التربوية الجزائرية. الجزائر دار الهدى ، 2016

5. بن قناب الحاج: تقويم تدريس متربصي التربية البدنية والرياضية كما يراها الموجهون والطلبة والمتربصون والتلاميذ ، رسالة ماجستير ،جامعة مستغانم 1998

6. بوشارب عبد الرحمن: واقع تطبيق المقاربة بالكفاءات لدى أساتذة التعليم المتوسط وعلاقته ببعض المتغيرات المهنية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة باتنة ،2015.

7. بوشوشة محمد : التكوين البيداغوجي للأستاذ في ظل المقاربة بالكفاءات ، الجزائر ، دار المعرفة ، 2018.

8. بوقرة محمد الأمين: واقع تطبيق المقاربة بالكفاءات لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في التعليم المتوسط ، مجلة علوم التربية البدنية والرياضية ، جامعة مستغانم ، 2018.

9. حديد يوسف: تقويم الأداء التدريسي لأساتذة مادة الرياضيات في التعليم الثانوي في ضوء أسلوب الكفايات الوظيفية ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ، جامعة قسنطينة ، 2008.

10. حمداوي عبد الله : تقويم الأداء التدريسي ،الجزائر ، دار الكتاب الحديث ، 2019.

11. زيتون حسن حسين : التدريس: نماذجه ومهاراته ، عمان ، دار الشروق ،2014.

12. سهيلة محسن كاظم الفتلاوي ، كفايات التدريس ، المفهوم ، التدريب ، الأداء ، الأردن دار الشروق ، ط1 ، 2003.

13. شريط عبد الرحمن: أثر بعض المتغيرات الديموغرافية على توظيف المقاربة بالكفاءات لدى أساتذة التعليم المتوسط. رسالة ماجستير ، كلية العلوم الإنسانية ، جامعة باتنة ، 2017.

14. صالح العساف: المدخل الى البحث في العلوم السلوكية ، الرياض ، مكتبة العبيكان ، 1989

15. غريب عبد الكريم : المقاربة بالكفاءات ، مفاهيم وتطبيقات تربوية ، الدار البيضاء ، منشورات عالم التربية ، 2009.

16. قاسمي أحمد: الممارسات التدريسية الحديثة في التعليم الثانوي ، الجزائر ، دار صفاء ، 2020.

17. قشي فاطمة: تقويم الممارسات التدريسية في ضوء المقاربة بالكفاءات في الطور الثانوي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة سطيف ، 2016.

18. لخذاري محمد: تطبيق المقاربة بالكفاءات في مادة التربية البدنية والرياضية وعلاقته بالخبرة المهنية ، رسالة ماجستير ، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية ، جامعة الجزائر3.

19. لعريبي محمد: الكفاءة التدريسية للأستاذ ، الجزائر ، دار الفكر ، 2018.

20. محمد الطاهر وعلي: بيداغوجية الكفاءات ، دار السعادة ، الجزائر ،2006

21. هوبرت كول: فن التدريس ، ترجمة سعاد جاد الله ، دار الفكر العربي ، 1984.

22. وزارة التربية الوطنية: مناهج السنة الأولى من التعليم المتوسط ، اللجنة الوطنية للمناهج ، جوان 2013.

23. وزارة التربية الوطنية: منهاج التربية البدنية والرياضية لمرحلة التعليم المتوسط ، اللجنة الوطنية للمناهج ، مارس 2015.

24. مجلة كلية التربية جامعة الأزهر العدد 175 الجزء الثاني .2017

25. Tardif L'évaluation des compétences :Documenterle parcours de développement. Montréal : Chenelière Éducation **2006**